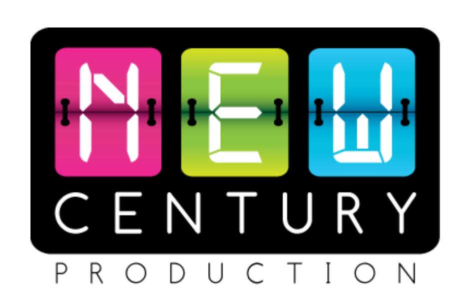


الحاله ج

عن قصص حقيقية

تأليف
فايز رشوان

إخراج
حسين شوكت

Date : 24–12 –2016
Draft : Final

حلقة 2

1 **ن/خ – شوراع الزمالك** 1

عالية تقود سيارتها بسرعه متنقلة من حاره الى حاره بين السيارات، ثم إلى داخل شوارع الزمالك الضيقة حتى تصل إلى عمارة معينه

قطع

2 **ن/خ - امام عمارة حازم بالزمالك** 2

عاليه تنزل من سيارتها أمام عماره في الزمالك واقفه مع بواب العمارة النوبي

البواب

ايوه صحيح ياست هانم هي دي عربيته

عاليه

في مأموريه ؟

البواب

حازم باشا ساب الداخلية خلاص بعد الحادثه اللى حصلت

عاليه

حادثة ايه ؟

يظهر شخص من بعيد يراقب الموقف

البواب

معرفش .. ايام اللبش اللى كان في البلد .. وقع على دماغه .. بعدها العسكري الخدمة اللى معاة جاب العربية راكنها من يومها زي مانتي شايفه كده .. وقالى انه ساب الخدمة خلاص

عاليه

عاوز تفهمني انه غار مات يعني ؟ هوه اللى قالك تقولى كده .. صح ؟ انا حافظاه وحافظه حركاته النص كوم .. بس دي بقي حركة محصلتش نص كوم ..

البواب

عيب ياست هانم .. انا لو مش عارفك واحدة بنت ناس واصول أو لامؤاخذة لقيتك واحدة من بتوع الديسكو اللى بيجوا يسألوا ع الباشا مكنتش وقفت معاك ولااتكلمت خالص خالص

تمشي ناحية سيارتها فتصطدم بشخص ما

عاليه

معلهش انا اسفه قوي .. اعذرني ماخدتش بالى

ثروت

انا عارف انه بقي كويس وطلع من المستشفي من اسبوعين ...

باهتمام شديد

عاليه

وطلع منها علي فين ؟

ثروت

محدش عارف راح فين .. احنا كمان بندور عليه زيك .. بس لو عرفتي توصليلة قبلنا .. بلغيه اننا عملنا اللي علينا ودفعنا اللي طلبة .. انما هوه صدر الطارشة ومعملناش الخدمة اللي كانت مطلوبه منه .. انا مش مسئول عن اللى حيحصله .. انا يدوب وسيط خير .. وهوه عارف ان الناس اللي دفعت لحمها مر واسهل حاجه عندها القتل.. البلد مابقاش فيها خشا ولاحيا .. لاحكومة بقت تلم ولانيابه بتهم .. لو مظهرش ورجع

اللي خده .. هجيبوه حتى لو في بطن الحوت .. ولو مجاش ادي ابوه واخته موجودين يشيلوه ذنبه بقى
يمشي ثروت تاركا رد فعل علي وجه عالية

عاليه

إيه ده بقه ؟؟ هي البلد بقت كلها بلطجيه ؟

ثم يظهر علي وجه عاليه إنها تذكرت شيء ما فتسرع نحو سيارتها.

قطع

3 3

ن/خ - فيلا حنين – الريسيبشن والمطبخ الامريكان

الفيلا تدل علي مستوى مادي عالي ووجودها بحي راقي ؛ ويفتح المشهد علي حنين وهي تصنع كوبين من القهوه American Coffee والشاي بلبن بالمطبخ بينما عاليه جالسة قلقة بالانترية وهي تهز قدمها في عصبية.

حنين

انتي عارفه اني مش بصحى خالص في الوقت ده .. فلازم اخد واحد شاي ولبن
عشان اقدر استوعب اللي بتحكهولي ده .. واعتقد انك كمان بعد الليلة
المثيرة دي محتاجة معايا واحد نسكافية

بعصبيتها المعهوده مع حنين

عاليه

ياحنين انا مش جيالك الساعة 7 الصبح عشان اتضايف .. من
فضلك تعالي اقعدي واسمعيني وهي تأتي من ناحية المطبخ بكوبين
من القهوه لعاليه والشاي ولبن لها ، فتضعهما علي الترابيزة بينها وبين عاليه ثم تجلس

حنين

اسمع ايه تاني .. هوه فيه مهازل تانيه اكتشفتيها عنه وانا لسه معرفهاش

عاليه

كنت عارفة ومتأكدة انه قذر .. بس مكنتش متخيلة للدرجة دي .. ده سايب
مصيبة وراه في كل مكان ياحنين.. وماخفي كان اعظم .. وده خلاني اتأكد ان شكي فيه
في محله .. محدش غيرة له مصلحة في اللي حصل

حنين

مصلحة في ايه .. وليه ؟ ايه اللي كان بينكم يستدعي انه يكون عنده روح
الانتقام بالشكل ده.

عاليه

هوه اللي انا عملته فيه يومها شويه

حنين

انتي صحيح كنتي اوفر اوي معاه يومها .. بس برضه ماتوصلش للدرجة دي

عاليه

بس انا اعرف مكانه وساعتها اثبتلك ان شكي في محله

حنين

طب ليه ماقولتيش الكلام ده لوكيل النيابة واتهمتيه اتهام رسمي ومباشر

عاليه

ابقي اديته فرصه يساوي اموره .. ويخفي جريمته .. وهيلاقي الف
من يطرمخ معاه .. انا عاوزه افاجئة

حنين

بمناسبة تفاجئية وبمناسبة اللي عملتيه معاه يومها .. مايمكن يكون
متدراي في نفس المكان اللي ققشتية فيه

واقفه بسرعة

عاليه
صح .. مش هلاقيه غير هناك فعلا

واقفه بدورها

حنين
يبقي رجلي علي رجلك .. لو سبتك تروحي لوحدك هتعملي معاه مصيبه
وانتي كفاية عليكي مصايب اليومين دول لحد كده ، حاغير هدومي و أجي معاكي

تأخذ حنين مج الشاي ولبن وتدخل لغرفتها............ عاليه تفكر فيما قالته حنين وتاخذ شنطتها و تجري للخارج .... تخرج حنين بملابس الخروج وتنظر.

حنين
عاليه .... عاليه ، إنتي روحتي فين

تنظر الى مج قهوة وبخار الماء يخرج منه

حنين
ربنا يستر

قطع

4 4

ن/د - غرفة نوم حازم بإستراحة مزرعة العنب

حازم يفيق من نومه مفزوعا وهو يمسك برأسه ؛ تلمس يديه غطاء طبي لجرح بمؤخرة رأسة ؛ فيطمئن ويدرك انه كان كابوس ؛ فيجلس على سريره وهو يتنفس الصعداء.

موسيقى

قطع

5 5

ن/د - ليفينج الدور الثاني بإستراحة مزرعة العنب

مارا بالليفينج يلاحظ هاتفه المحمول وهو يرن (سايلانت)...رنين هاتفه المحمول..يتفحصة .. يجد على الشاشة مايقرأ : (بابا .. يتصل بك) .وهو يغلقة ثم يعيده لمكانه

حازم
ايه اللى مصحيك بدري كده يافؤش.. بيجيلك كوابيس زيي انته كمان ولا ايه .. قبل ماخد قهوتي
مأعرفش أبوياا يابوياااا .. أظبط الحياة ونرغى بعدها زي مانته عاوز...

يتجه للمطبخ مارا بـ .. صورة كبيرة معلقة على الحائط بها حازم بملابس تخرجه من كلية الشرطة بينما الرئيس السابق يقلده رتبة الملازم في حفل التخرج ؛ وبنفس الملابس نشاهد حازم بينما فؤاد(والده) يحيطه بذراعية وشقيقته الصغرى ايمان تقبله من خده ؛ والى جوارها صورة أخرى لحازم وهو بملابس وحدة انقاذ الرهائن حيث يمسك بمجرم شقى من رأسة بينما المجرم مقيد بالكلابشات داخل منزله العشوائي وحازم يمسك برشاش ألى يخص هذا المجرم ؛ الحائط ملئ بصور أخرى لحازم وهو يقفز الحواجز بالخيل \ وهو يتقدم بسباق سباحة \ وهو يحمل بندقية رماية.. الخ .

قطع

6 6

ن/د ـ شرفة الدور الثاني بإستراحة مزرعة العنب

حازم يتناول قهوته وهو بشرفة الدور الثاني وهو ينظر بعيدا شاردا في الفراغ حيث لاشئ سوى اشجار العنب ومن خلفها الصحراء المترامية .....موسيقى . يشاهد سيارة عاليه متوقفه امام الاستراحة ولكنه لايتذكرها بالتأكيد ويعتبرها سيارة الشخص الذي قدم لإنهاء حياته .. فتنزعج ملامحه....القهوة تسقط من يده وهو يتراجع خطوة للخلف بعيدا عن الشرفة ثم يخرج مسدسه من خلف ظهره ثم يرفع زناد الامان عنه ويرفعه لاعلي في وضع الاستعداد

قطع

7 7

ن/ د ـ فوتو مونتاج – اماكن متفرقة بإستراحة مزرعة العنب

يلاحظ أن يكون القطع حادا وسريعا بين لقطات هذا المشهد بما يوحى بإختصار الزمان والمكان....حازم (وقد ارتدي ملابسه الآن) شاهرا مسدسه امامه بطريقة بوليسية يتفقد غرف النوم بالدور العلوي ثم يهبط للدور الارضي فيتفقد المطبخ \ الليفينج \ غرفتي النوم \ الشرفة .... موسيقى .

قطع

8 8

ن/خ ـ امام مزرعة العنب

حازم يفتح باب المبنى بحرص ويخرج منه ....موسيقى ....يدور حول سيارة عالية وهو يحاول فتح ابوابها المغلقة بحرص الواحد تلو الأخر ؛ يهبط براسة لأسفل ليتفقد أسفل السيارة . ... يسمع تكة رفع زرار الامان بمسدس .

عاليه

من غير أي حركة تتذاكى بيها .. ممكن تكلفك حياتك ومش هتكلفني انا غير يدوب تكه ع الزناد .. أرفع ايدك لفوق بشويش

يتسمر حازم مكانه للحظات محاولا استيعاب ما يحدث رابضا كالفهد الذي يستعد للإنقضاض على فريسته .

عاليه

نفذ اللى بقولك عليه بسرعة.

ينفذ حازم ماقالت ببطء وهدوء أعصاب يليق بشخص خبير ومدرب .

عاليه

ودلوقت ارفع راسك واقف و حط المسدس على سقف العربية

ينفذ حازم ماقالت له .. فيقف ويضع المسدس على سقف السيارة .

عاليه

اتحرك بعيد عن العربية ...

وهي تدفعه بقوة من ظهره حتى انه كاد يفقد توازنه ويسقط على وجهه ولكنه يتمالك نفسه ويثبت على بعد خطوات منها ومن السيارة .

عاليه

بقولك اتحرااااك ..

تاخذ المسدس من فوق سقف السيارة.. وترمي بها بعيدا وسط مزرعة العنب ..... زاعقه نحوه وهي تدور حوله نصف دوره بحيث انه لايزال لم يرى وجهها و مازال محافظا على هدوئه الذي يستفزها للغاية

عاليه

فشلاااا .. ماعلمكوش غير الانزحة والتنطيط ع الخلق والشيطنه وبس .. هيجتوا الناس
بغبائكم وتصرفاتكم وضيعتوا البلد .. انما غير كده .. مالكوش فيه.. فشلاا في كل حاجه..
ماتقدروش حتى تحموا نفسكم.

يطاطئ رأسه وهو يمط شفتيه ويتنهد في ملل مما تقول .... صارخه في هيستيريا

عاليه

انته مابتردش عليا ليه .. ماتنطق .. انطق

ممتعضا

حازم

مش لما اعرف بس الاول مين بيكلمنى

عاليه

هنبدأها عبط بقي .. مش عارف صوتي يعني؟

حازم

هوه حضرتك بتغني ؟ صوتك مشهور وكده ؟

وهي تتجه لتقف امامه شاهره المسدس بوجهه

عاليه

انته اللى زيك خسارة معاه الكلام اصلا .. لانك ميت من زمان اساسا ومفيش من اللى زيك رجا ..
انا لولا محتاجاك حي .. كان زماني فرغت المسدس ده في راسك اول ماعيني وقعت عليك .

بوجهه القاسي في انفعال حاد

حازم

بقولك ايه بقي .. انا ساكت لك مش عشان خايف من مسدس الميه اللى في ايدك ده ..
انا ساكت لك عشان ضيفه في بيتي .. انما لو طولتى لسانك بعد كده .. وديني
هقطعهولك واكله قدام عنيكي للقطط .. بلاش تعيشي .. مش انا اللي يتعاش عليه يابت

عاليه بعينان يبرق منهما الشر تطلق رصاصة في الهواءلاعلى ثم تعيد تصويب المسدس نحو وجهه.... وهي تؤدي بشفتيها حركة (طظ) ثم تستطرد بجدية.

عاليه

هعتبر الكلام الخايب اللى قولته ده اختبار اهبل ونظري لاعصابي .. واديني جاوبتك عملى..
لو فيه اختبارات اعصاب تاني م اللى علموهالك .. مش هتلحق تستقبل الاجابه لانها
هتكون رصاصه بين عنيك دول .. انطق.. وديتها فين.

حازم

انتي بتتكلمي عن ايه يابنت انتي .. انتى ضاربه شريط ترمادول ولا ايه حكايتك ..
انتي متأكده اني اعرفك من اصله

عاليه

بص بقى يالا .. انا كده كده هقتلك اصلا .. فأحسن لك تبطل استعباط يمكن ساعتها اقتلك برحمه ..
قولى تمارا فين ياحازم.. مخبيها هنا ولا في حته تانيه .. مشكلتك كانت معايا انا .. ايه اللى دخل ابويا
واختى فى الموضوع .

حازم

حازم !! ده انتي تعرفيني بقى فعلا .. طيب .. بصي يااا.. ولا مش مهم .. اسماء البشر دي كلها عبث اصلا..
انا عارف ان الخن ده ورد عليه نسوان وبنات كتير .. وممكن يكون ده عمل لى مشاكل معاكي
او مع اختك او مع ابوكي .. فخلينا في المهم دلوقت انا معنديش استعداد اعمل مشاكل مع حد ..
صباح الجمجمة الفاضيه والجثة المأنتخة .. تقدري تقولى كده اني عامل دمااااغ ومش عاوز اطيره ..
انا طلقت حريم العالم بالتلاته خلاص .. فرمت قلبي وعملت لنون النسوة بلوك من بروفايل حياتي ..
بح .. هه ياموزه .. بح .. لا تمارا .. ولا سماره

يخرج من جيبه ورقات مالية فئة 200 جنية

حازم

بصي بصي .. اللى يتكسر يتصلح .. ويادار مادخلك شر

يضع ورقة خلف حبل حمالة صدرها

حازم

دي عشان تمارا

تبرق عيني عاليه مذهولة .....يضع ورقة خلف الحمالة الاخرى

حازم

ودي عشانك .. يالا .. ها .. كده حبايب

غضب عاليه يتزايد تدريجيا يضع ورقة ثالثة بين خصلات شعرها

حازم

يوووه .. نسيت .. ودي عشان بابا كمان .. ولو انهم قالولى اني كنت بجيب هنا حريم وبس ..
بس اهو الاحتياط واجب عشان محدش يبقي زعلان مني خالص.. الدنيا فانيه ومش
مستاهله زعل . ها .. حليب ياقشطه

تطير الورقة الماليه من شعرها لتقع على الارض ...... وهو يهبط ليأتي بها

حازم

باين بابا حظه شويه

وهي تضربة بمؤخرة المسدس على مؤخرة راسة بشده

عاليه

اه ياحقير ياواطي

صارخا من شدة الالم وهو يمسك برأسة ثم يدور حول نفسه اخذا وضع الجنين وهو واقف بينما تدور الكاميرا دوره عكسيه مع استمرار صراخه.

حازم

أه .. أه .. أه ه ه ه ه ه ه ه هااااااااا

وهي مرعوبه من حركات جسده الذي ينتفض امامها وكأنه يتلقى شحنة كهربائيه مع كل فلاشة يتذكرها مستمرا في صراخه الذي يستغيث به من ألم شديد يعتصر رأسة .

عاليه

انته فكرك شغل البهلونات ده هيخيل عليا ولا ايه .. بطل اللى بتعمله ده ..
بقولك بطل .. انتاااااا يازفت... انتاااا بتعمل ايييييييييييه

يقف تدريجيا بينما الغضب يتطاير من عينية ويتجه نحوها فتأخذ خطوة حذرة للخلف يبدأ في صفعها بيديه الاثنين على وجهها فيسقط المسدس منها بينما تتراجع للخلف حتى تسند ظهرها على السيارة ؛ يذهب ليأتي بالمسدس الذي سقط منها ويبدو أنه في غير وعيه .صراخ عالية متداخلا مع صراخ الفتاة من

الفلاشات....تنتهز الفرصة وتحاول فتح أبواب السياره ولكن دون جدوى فتبحث في جيوبها عن المفتاح فتجده وتخرجه فيقع منها لسرعتها و كنوها تنظر لحازم الذي يجري لجلب مسدسه، فتجري ناحية سيارة فؤاد القديمه المركونه في الحديقه وتفتح أبوابها وتدخل بداخلها . وقد تحول وجهة للشراسة التامة فيمسك بالمسدس ويطلق الرصاص نحو السيارة فيكسر زجاج النوافذ بينما هي بالدواسة تصرخ عن أخرها عل أحد ما ينقذها.

قطع

9 9

ن/خ - امام مزرعة العنب

حازم يفتح باب المبنى بحرص ويخرج منه ....موسيقى ....يدور حول سيارة عالية وهو يحاول فتح ابوابها المغلقة بحرص الواحد تلو الأخر ؛ يهبط براسة لأسفل ليتفقد أسفل السيارة . ... يسمع تكة رفع زرار الامان بمسدس.

عاليه

من غير أي حركة تتذاكى بيها .. ممكن تكلفك حياتك ومش هتكلفني انا غير يدوب تكه ع الزناد ..

أرفع ايدك لفوق بشويش

يتسمر حازم مكانه للحظات محاولا استيعاب ما يحدث رابضا كالفهد الذي يستعد للإنقضاض على فريسته .

عاليه

نفذ اللى بقولك عليه بسرعة.

ينفذ حازم ماقالت ببطء وهدوء أعصاب يليق بشخص خبير ومدرب .

عاليه

ودلوقت ارفع راسك واقف و حط المسدس على سقف العربية

ينفذ حازم ماقالت له .. فيقف ويضع المسدس على سقف السيارة .

عاليه

اتحرك بعيد عن العربية ...

وهي تدفعه بقوة من ظهره حتى انه كاد يفقد توازنه ويسقط على وجهه ولكنه يتمالك نفسه ويثبت على بعد خطوات منها ومن السيارة .

عاليه

بقولك اتحرااااك ..

تاخذ المسدس من فوق سقف السيارة.. وترمي بها بعيدا وسط مزرعة العنب ..... زاعقه نحوه وهي تدور حوله نصف دوره بحيث انه لايزال لم يرى وجهها و مازال محافظا على هدوئه الذي يستفزها للغاية

عاليه

فشلااااا .. ماعلمكوش غير الانزحة والتنطيط ع الخلق والشيطنه وبس .. هيجتوا الناس بغبائكم وتصرفاتكم وضيعتوا البلد .. انما غير كده .. مالكوش فيه.. فشلاا في كل حاجه.. ماتقدروش حتى تحموا نفسكم.

يطاطئ رأسه وهو يمط شفتيه ويتنهد في ملل مما تقول .... صارخه في هيستيريا

عاليه

انته مابتردش عليا ليه .. ماتنطق .. انطق

ممتعضا

حازم

مش لما اعرف بس الاول مين بيكلمنى
عاليه
هنبدأها عبط بقي .. مش عارف صوتي يعني؟
حازم
هوه حضرتك بتغني ؟ صوتك مشهور وكده ؟
وهي تتجه لتقف امامه شاهره المسدس بوجهه
عاليه
انته اللى زيك خسارة معاه الكلام اصلا .. لانك ميت من زمان اساسا ومفيش من اللى زيك رجا ..
انا لولا محتاجاك حي .. كان زماني فرغت المسدس ده في راسك اول ماعيني وقعت عليك .

بوجهه القاسي في انفعال حاد
حازم
بقولك ايه بقي .. انا ساكت لك مش عشان خايف من مسدس الميه اللى في ايدك ده ..
انا ساكت لك عشان ضيفه في بيتي .. انما لو طولتى لسانك بعد كده .. وديني
هقطعهولك واكله قدام عنيكي للقطط .. بلاش تعيشي .. مش انا اللي يتعاش عليه يابت
عاليه بعينان يبرق منهما الشر تطلق رصاصة في الهواءلاعلى ثم تعيد تصويب المسدس نحو وجهه.... وهي تؤدي بشفتيها حركة (طظ) ثم تستطرد بجدية.
عاليه
هعتبر الكلام الخايب اللى قولته ده اختبار اهبل ونظري لاعصابي .. وادينى جاوبتك عملى..
لو فيه اختبارات اعصاب تاني م اللى علموهالك .. مش هتلحق تستقبل الاجابه لانها
هتكون رصاصه بين عنيك دول .. انطق.. وديتها فين.
حازم
انتي بتتكلمي عن ايه يابنت انتي .. انتى ضاربه شريط ترمادول ولا ايه حكايتك ..
انتي متأكده اني اعرفك من اصله
عاليه
بص بقى يالا .. انا كده كده هقتلك اصلا .. فأحسن لك تبطل استعباط يمكن ساعتها اقتلك برحمه ..
قولى تمارا فين ياحازم.. مخبيها هنا ولا في حته تانيه .. مشكلتك كانت معايا انا .. ايه اللى دخل ابويا
واختى فى الموضوع .

حازم
حازم !! ده انتي تعرفيني بقى فعلا .. طيب .. بصي يااا.. ولا مش مهم .. اسماء البشر دي كلها عبث اصلا..
انا عارف ان الخن ده ورد عليه نسوان وبنات كتير .. وممكن يكون ده عمل لى مشاكل معاكي
او مع اختك او مع ابوكي .. فخلينا في المهم دلوقت انا معنديش استعداد اعمل مشاكل مع حد ..
صباح الجمجمة الفاضيه والجثة المأنتخة .. تقدري تقولى كده اني عامل دمااااغ ومش عاوز اطيره ..
انا طلقت حريم العالم بالتلاته خلاص .. فرمت قلبي وعملت لنون النسوة بلوك من بروفايل حياتي ..
بح .. هه ياموزه .. بح .. لا تمارا .. ولا سماره
يخرج من جيبه ورقات مالية فئة 200 جنية
حازم
بصي بصي .. اللى يتكسر يتصلح .. ويادار مادخلك شر
يضع ورقة خلف حبل حمالة صدرها

حازم

دي عشان تمارا

تبرق عيني عاليه مذهولة .....يضع ورقة خلف الحمالة الاخرى

حازم

ودي عشانك .. يالا .. ها .. كده حبايب

غضب عاليه يتزايد تدريجيا يضع ورقة ثالثة بين خصلات شعرها

حازم

يوووه .. نسيت .. ودي عشان بابا كمان .. ولو انهم قالولى اني كنت بجيب هنا حريم وبس .. بس اهو الاحتياط واجب عشان محدش يبقي زعلان مني خالص.. الدنيا فانيه ومش مستاهله زعل . ها .. حليب ياقشطه

تطير الورقة الماليه من شعرها لتقع على الارض ...... وهو يهبط ليأتي بها

حازم

باين بابا حظه شويه

وهي تضربة بمؤخرة المسدس على مؤخرة راسة بشده

عاليه

اه ياحقير ياواطي

صارخا من شدة الالم وهو يمسك برأسة ثم يدور حول نفسه اخذا وضع الجنين وهو واقف بينما تدور الكاميرا دوره عكسيه مع استمرار صراخه.

حازم

أه .. أه .. أه ه ه ه ه ه ه ه هاااااااااا

وهي مرعوبه من حركات جسده الذي ينتفض امامها وكأنه يتلقى شحنة كهربائيه مع كل فلاشة يتذكرها مستمرا في صراخه الذي يستغيث به من ألم شديد يعتصر رأسة .

عاليه

انته فكرك شغل البهلونات ده هيخيل عليا ولا ايه .. بطل اللى بتعمله ده .. بقولك بطل .. انتاااااا يازفت... انتاااااا بتعمل ايييييييييييييه

يقف تدريجيا بينما الغضب يتطاير من عينية ويتجه نحوها فتأخذ خطوة حذرة للخلف يبدأ في صفعها بيديه الاثنين على وجهها فيسقط المسدس منها بينما تتراجع للخلف حتى تسند ظهرها على السيارة ؛ يذهب ليأتي بالمسدس الذي سقط منها ويبدو أنه في غير وعيه .صراخ عالية متداخلا مع صراخ الفتاة من الفلاشات....تنتهز الفرصة وتحاول فتح أبواب السياره ولكن دون جدوى فتبحث في جيوبها عن المفتاح فتجده وتخرجه فيقع منها لسرعتها و كنوها تنظر لحازم الذي يجري لجلب مسدسه، فتجري ناحية سيارة فؤاد القديمه المركونه في الحديقه وتفتح أبوابها وتدخل بداخلها . وقد تحول وجهة للشراسة التامة فيمسك بالمسدس ويطلق الرصاص نحو السيارة فيكسر زجاج النوافذ بينما هي بالدواسة تصرخ عن أخرها عل أحد ما ينقذها.

قطع

10 10

ن/خ - طريق رملى يؤدي لإستراحة مزرعة العنب - سيارة فؤاد

سيارة فؤاد تسير بأقصى سرعتها مثيرة خلفها الكثير من الغبار الرملى على طريق رملى غير ممهد يؤدي بنهايته لبوابة الإستراحة والمزرعة والتى تبدو لنا على بعد كيلو متر تقريبا ..... صوت اطلاق الرصاص قادم من ناحية استراحة المزرعة ......فؤاد (خمسيني ؛ صاحب أتيليه والد حازم) يقود السيارة والى جوارة بالمقعد الامامى

تجلس ابنتة ايمان (بنهاية العشرينات او اوائل الثلاثينات ؛ بريئة الملامح .... علي قدر عال من الجمال، تلقائية الشخصيه، شقيقة حازم). تسمع صوت الرصاص فتمسك بذراع فؤاد وهي متوترة وخائفة وكانها تحتمي به

ايمان

بسرعة ياْبابا..كده تبقى وصلت له.. لازم نلحق نمنع مصيبه قبل ماتحصل .. حازم مش دريان بحاجه وممكن يتصرف أي تصرف جنوني في أي لحظة ومع أي حد .

والقلق يسيطر على ملامحه فؤاد فيزيد من سرعة السيارة .

قطع

11 11

ن/خ - أمام إستراحة مزرعة العنب – سيارة فؤاد

حازم يدور حول السيارة وهو يطلق الرصاص على زجاج النوافذ والزجاج الخلفى والامامى وملامحه قاسية للغاية بينما نرى عاليه نائمة بدواسة المقعد الخلفى مستكينة تماما ولاندري ان كانت حية أم ميته ..... موسيقى/صوت الرصاص .تدخل سيارة فؤاد للمكان باقصى سرعتها حتى تتوقف بفرملة قوية قرب سيارة عاليه فينزل منها على الفور فؤاد وايمان بينما حازم لايلقي بالا للأمر ومازال يطلق الرصاص نحو زجاج سيارة عاليه بدم بارد بنفس الملامح الحادة والجامده .

صارخه وهي تجري نحوه

ايمان

لا ياحازم .. لأ

زاعقا وهو يخرج مسدسه ويطلق طلقة في الهواء

فؤاد

حاااااااااازم

يتوقف حازم وكأن رشده عاد اليه لتوه .. فتمسك ايمان بالمسدس من يده .. بينما هو يمسك برأسة وكأن ألم شديد يعتصرها ...فؤاد يفتح أبواب السيارة مناديا

فؤاد

عاليه .. عاليه

حتى يجدها مستلقيه بدواسة المقعد الخلفى

فؤاد

استرها يارب .. استرهاااا يارب .. عاليه .. ياعاليه

وكانه يقصد أنه يقول له انها مجرد فتاة ساقطة

حازم

عاليه .. عاليه مين يابويا.. انته تعرف الاشكال دي منين يا فؤاد ... دي بنت م الـــ....

وهو يهز عاليه من كتفها ليتأكد من كونها حيه

فؤاد

دي خطيبتك ياحازم .. خطيبتك

مستنكرا المعلومة بملامح وجه..........بعد ان تلاحظ اندهاشة

ايمان

قصده اللى كانت خطيبتك ياحازم

حازم يتحسس مكان الاصابه بيده ..

حازم

اه أه أه

ايمان تصعق عندما تلاحظ الدم على يد حازم بعد ان تحسس اصابته

ايمان

ايه ده .. الجرح نزف من ايه

مهونا من الامر حتى لايقلقها

حازم

م اللى كانت خطيبتي

فؤاد يلاحظ ان عاليه حيه وهي تزوم بشفتيها وكأنها تفيق من غيبوبه...

فؤاد

الحمد لله .. جت سليمه .. الحمد لله .. انتي بخير يابنتي؟

تنظر له عاليه بدهشه .. تجلس على المقعد .. تشاهد حازم وايمان بجوار السيارة .. تزيل قطع الزجاج الصغيرة من على ملابسها ومن فوق شعرها

فؤاد

ماهو لو كنتي كلفتي نفسك وعديتي علينا في البيت.. كنت انا او ايمان فهمناكي الـ ..

وهي تدفع فؤاد بيدها وتخرج من السيارة صارخة في هيستيريا

عاليه

تفهمني ايه ؟ ابنك خطف اختي وضرب ابويا بالرصاص وكان هيقتلني من دقايق

وهي تتجه نحو حازم لتنال منه فيمسك بها فؤاد من ذراعها .. بينما حازم ينظر لها بعمق وكأنه يحاول تذكرها .

فؤاد

يابنتي بلاش غلط واهدي .. واضح ان فيه لبس في الموضوع .. انتي ماتعرفيش ايه اللى جرى

لحازم عشان تيجى تتهميه بخطف او قتل .. حازم حصلت له حادثه وفقد الذاكرة ..

فلازم تعذريه لانه هوه ميعرفكيش دلوقت

مع كلمة فؤاد الاخيرة تتسمر مكانها وتتبادل حازم نفس نظرته العميقه ……موسيقى..............عاليه تحاول قراءة الحقيقه من عيني ايمان وفؤاد حيث يدرك الاخير تساؤلها فيهز رأسه لها بالإيجاب .. بينما حازم يشيح بنظره عنها........صمت تام.

قطع

ن/د - غرفة نوم حازم بالدور الثاني لإستراحة مزرعة العنب

ايمان تقوم بوضع غيار طبي جديد على موضوع الجرح بمؤخرة رأس حازم .

حازم

هوه ده العادي بتاعها ؟

ايمان

من يومها كده و اكتر من كده كمان .. امال احنا جينا على ملى وشنا ليه لما عرفنا انها جيالك

حازم

طب وانا ازاي كنت مرتبط بواحده كده

ايمان

مراية الحب بقى

حازم

ودي تتحب منين دي ؟ اقصد يعني تتحب ازاي اصلا.. شكلها حاجه .. ولسانها حاجه تانيه خالص؟!

ايمان

المظاهر خدعتك .. ماشوفتش فيها غير البنت الامورة خريجة الجامعة الامريكيه بنت اشهر دكتور في مصر..و...

حازم

وهي شافت فيا ايه ؟

ايمان

كان كفايه عليها بدلتك يا باشا .. مكنتش مصدقة نفسها هي وابوها ان حازم بيه نور الدين اشطر ظابطفي الجهاز عاوز يخطبها .. اسمك لوحده كان يساوي فلوس ابوها كلها .

حازم

المال بيحتاج سلطه تحميه.

ايمان

والحب بيحتاج صدق عشان يستمر .. لما راحت هيبة البدلة بعد الثورة .. وقعت الاقنعة وانكشفت النوايا .. فكان صعب تكملوا مع بعض .. علي اهون سبب .. وضاع الحب ياولدي .

علي حازم شاردا محاولا التذكر.

قطع

ن/خ - بوابة إستراحة مزرعة العنب

فؤاد يضع العجلة الاستبن الفارغة بحقيبة السيارة ويغلقها بينما عاليه تقف بالجوار وهي تضرب العجلة الجديده بقدمها بضربات عصبية فيها تفريغ لشحنة غضبها وتوترها .

فؤاد

الحمد لله انها جت على قد اللى حصل ده يابنتي.. انا هبعتلك ان شاء الله بكره ولد من عندي من الأتيليه ياخد العربية للتوكيل .. وانا متكفل بكل المصاريف .. ولو حابه اجيب لك عربية تانيه موديل السنة دي .. انا قدها.. المهم تقبلي اسفي ع اللى حصل ..

متجاهله كلامه فتسألة فيما تفكر فيه

عاليه

هي ايه الحادثة اللى حصلت لحازم يااونكل .. وبسببها فقد الذاكرة

متلجلجا

فؤاد

ايام الثورة .. اثناء ما المتظاهرين اقتحموا مبنى الجهاز.. ولعوا في المبنى وهوه كان جواه بيدافع عن شرف بدلته .. الحريق حاصره .. فمكنش قدامه غير انه ينط من الدور الرابع .. وقع على دماغه وحصل اللى حصل .

ابتسامة ساخرة على وجه عاليه

عاليه

قضاء وقدر يعني

وهو يناولها المسدس

فؤاد

اتمني اسمع اخبار كويسه عن د زايد لما اجي اطمن عليه في المستشفي وتكون اختك تمارا رجعت بيتها بالسلامة .. احنا صحيح مكنش لينا نصيب في بعض .. لكن احنا صعايده و ولاد بلد ونعرف يعنى ايه الاصول و حق العيش والملح .... وعمرنا مانخونه ابدا

عاليه

بس ليه حازم ماكملش علاجه في أي المستشفي .. ليه سايبينه في المنفى ده

وهو يهز كتفيه ويمط شفتيه

فؤاد

نقاهه ..

عاليه

مش عارفه ليه حساه هروووووب .. اللى زي حازم عنده حاجات كتير تستحقه يهرب منها ..
ولو هوه نساها .. هي مش هتنساه

يعقد فؤاد مابين حاجبيه مندهشا .... تركب عاليه سيارتها وتنطلق مسرعة من البوابه بينما فؤاد يراقبها وبذهنه يدور الكثير والكثير من الشكوك كرد فعل لجملتها الاخيرة ....نحو حازم وايمان ببلكون الدور الثاني للاستراحه

قطع

14 14

ن/خ - بلكونة الدور الثانى بإستراحة مزرعة العنب

واقفان بالبلكون يراقبان سيارة عاليه تبتلعها الصحراء بينما فؤاد يشعل سيجاره ليدخنها قرب البوابه وهو يراقب ابتعاد السيارة شاردا .

إيمان

اول ما البواب بتاع عمارة الزمالك اتصل ببابا وقاله انها بتسأل عليك بإلحاح ..
نبهت بابا انها هتجيلك على هنا عشان عارفه انها جت معاك هنا كام مره ايام
خطوبتكم.. فبابا اتصل بيك يحذرك لكن يظهر انك كنت لسه نايم فقفلت التليفون ..
فجينا على ملى وشنا عشان نلحق اي مصيبه ممكن تحصل .. وظننا كان في محله ..
الحمد لله اللي جت علي اد كده ؟!

حازم

اللى مضايقني هوه ليه بابا يقولها عن حكاية فقد الذاكرة..مكنش فيه حاجه تضطره يتكلم
معاها في الموضوع ده بكل التفاصيل دي..هي مش جايه تحقق معانا يعني.. دي كانت
المفروض تتعاقب اصلا انها اقتحمت حرمه بيوت الناس كده وتشك فيا اني مجرم وبتاع
قتل وخطف والكلام الفارغ ده ؟!

ايمان

مش كان لازم يبرر لها اللى انته عملته .. انته كنت هتقتلها ياحازم .. انته مش واخد بالك
م اللى حصل ولا ايه ؟

حازم

وهو مين يبرر لي انا اللى عملته هي قبل انتوا ماتيجوا .. شتيمه وقلة ادب وطوله لسان ..
وترفع المسدس في وشي .. وانا ماسك اعصابي ع الاخر عشان اسايرها و اعرف هي مين ولا
عاوزه ايه .. لحد ما انفجرت بقى م الغيظ لما ضربتني على راسي فيمكان الجرح فمحستش
بنفسي انا بعمل ايه

ايمان

راعي حالتها النفسيه برضه ياحازم.. اختها مخطوفه وابوها في غيبوبه .. دا من امبارح
و مصر كلها بتتكلم ع الحادثه دي.

حازم يتجاهل الاهتمام بسماع الامر منشغلا بالالم بموضع الاصابة برأسة.

قطع

15 15

ن/خ - حديقة قصر الهياتمي

واقفه بالحديقة بجوار سيارتها وامامها يقف وجدي وهو يبكي

وجدي

انا اسف جدا يادكتورة عاليه ..

عاليه

طول فترة شغلك معانا مقدرناش نمسك عليك غلطه واحده .. ازاي ده يحصل وانته
كنت موجود .. ازاي

وجدي
يافندم أأ
عاليه
اكيد انا مش محتاجه اسمع تبريرات تاني ياوجدي
وجدي
وانا اكيد مش هاتحمل اتهامي بالتقصير اكتر من كده يافندم ..
عاليه
قصدك ايه؟

وهو يسلم لها عدد من المفاتيح

وجدي
دي كل المفاتيح اللي معايا ياعاليه هانم .. وانا هابلغ شوكت بيه يبعت حد بدالي يكمل الشغل بدالي
عاليه
بالبساطة دي ؟ انته كده كأنك بتقول انك ليك يد اصلا في اللي حصل
وجدي
حتي لو هاتوجهيلي الاتهام اني متواطئ مع المجرمين.. اهون عليا مليون مره من اتهامي بالتقصير .. انا فعلا مش هاقدر اكمل .. ولو عاوزه تتهميني بحاجه عندك النيابة موجوده .. واكيد شوكت بيه هيلاقي الاكفاء مني مليون مره عشان يكمل مكاني

قطع

16 16

ن/د – منزل سامي – الباب + الصاله

جرس يرن ، بينما سامي مشغول غذاء متأخر .. يتجه لفتح الباب .. شهيرة ٦٠ سنه يفتح الباب ليجد والدته... مبتسما

سامي
ايه المفاجأة الحلوة دي ؟
شهيرة
جيت في وقت مش مناسب ولايه
سامي
اكيد تشرفي في أي وقت ياماما .. ده كلام .. هي تليفوناتي فين؟
شهيرة
لاماتتعبش نفسك .. جيت من غير اتصال .. امال كانت هاتبقي مفاجأة ازاي

متجها للمطبخ

سامي
هانتغدي مع بعض بقا .. انتي اكيد بتثقي في طبيخي

بقلق الام

شهيره
معقوله لحد دلوقت ماتغدتش؟ لدلوقت ياسامي .. لدلوقت
سامي

انتي عارفه شغلي مالوش مواعيد
شهيره
ماهو ده اللي بحيت صوتي معاك عشانه .. لو فيه زوجه او ولاد في البيت كنت تبقي مجبر تاكل بمواعيد ونظام ..
سامي
مش هاحطلك ملح كتير عشان الضغط
شهيره
طب بلاش الموضوع اللي بيضايقك كلامي فيه .. طب كنت اجي اقعد معاك بدل مانته عايش لوحدك او تعالي انته اقعد معايا بدل مانا عايشه لوحدي
سامي
كاتشب .. ولا بلاش عشان السكر .. صح ؟
شهيره
تفتكر هاصهين واسكت لما تراوغني كده
وهو ينقل اطباق الطعام للمنضده
سامي
مقدرش اراوغ حضرتك طبعا ياامي .. بس أي حاجه هاقولها مش هاتبقي مش جديده لاننا اتكلمنا في الموضوع ده قبل كده عشرات المرات
شهيره
كويس انك واخد بالك انك مابتسمعش كلامي
سامي
اللي هيرضيكي اكتر من اني اسمع كلام حضرتك انك تشوفيني مبسوط
شهيره
وانته مبسوط بحياتك دي ياسامي؟
سامي ينظر لها ثم يبعد عينه من عليها
قطع

17 **17**

ن/خ نادي رياضي – كافيتيريا
عاليه جالسه مع شوكت عقل(70 عاما ، يبدو بحاله صحيه غير جيده ومع ذلك يدخن السيجار).
شوكت
لا ماتقلقيش .. هراضيه بكلمتين .. ويكمل الشغل عادي.. وجدي من اكفاء ولادي بس هوه اصل اللي حصل كان مباغت و مترتب له كويس اوي ومكنش حد يقدر يعمل اكتر من اللي الولد عمله
عاليه
أونكل شوكت انت عارف اني مش بس بثق في خبرتك الامنيه انا كمان بعتبرك اقرب حد ليا في الدنيا دي بعد بابا لانك اقرب اصدقائه
شوكت
طبعا يا عاليه .. لو الولد ده انا شاكك لحظة انه مايضحيش بحياته عشان يفدي زايد الهياتمي وبناته مكنتش شغلته معاكم.. ومتنسيش ان سعيد السواق اللي مات وهو بياخد رصاصة بين عنية بدل والدك ده برضه من شركتي .. اوعي تتصوري اني مش متابع الموضوع تفصيلة تفصيلة ومهموم بيه زيك واكتر منك

عاليه

ماهو بخبرتك وبمتابعتك للموضوع وتيجى بعدها توصف اللي حصل انه كان مترتب كويس فده معناه كبير اوي

شوكت

هوه صحيح السن له احكامة لكن انا لسه بعقلي وحريص علي الفاظي تكون دقيقه .. صحيح اللي حصل كان مترتب .. لكن مش شرط ان يكون الترتيب كان يشمل انهم ياخدوا تمارا .. ممكن يكون الجزء ده ارتجالي .. زايد الهياتمي معندوش عداوة مع حد تخليه ينتقم منه بالشكل الفج ده .. واسم زايد الهياتمي ميخليش حد عنده الجراءة يلعب معاه اللعب السخيف ده

عاليه

حتي حازم نور الدين خطيبي السابق شوكت اكيد عرفتي باللي حصله ؟ عاليه يعني الكلام مظبوط ؟

شوكت

أنا استقصيت من ولادي في الجهاز عن اللى حصله بالظبط .. هوه اتعرض فعلا لحادث غامض من كام شهر ..

عاليه

عندك فكره عن تفاصيل الحادث ده ؟

شوكت

بيتقال انه كان فيه حريق في مكتب قيادة امنية كبيرة جوه الجهاز يوم اقتحام المتظاهرين للمبنى ويظهر النار حاصرته فنط من شباك الدور الرابع ومن حسن حظه انه وقع فوق سقف عربيه كانت واقفه بالصدفه تحت الشباك فعاش لكن حصله فقد جزئي بالذاكرة نتيجة الحادث وطبعا ساب الخدمة نتيجة عدم اللياقة الطبية ومن يومها محدش يعرف هوه راح فين.. اختفى نهائيا .. لكن انتي شاغله بالك بيه الواد ده ليه؟ خصوصا في ظروفك دي .. انتي شاكه فيه يكون ورا اللى حصل؟

عاليه

انت شايف ايه ؟

شوكت

حازم واحد من تلامذتي .. لحقني في الجهاز كام سنة قبل ماخرج معاش .. صحيح هوه طول عمره شخص شرس وبلاويه كتير جدا بره الشغل .. انما معتقدش انه هوه اللى عملها ولا حتى يكون ورا اللى عملها

عاليه

ليه مش هوه ؟

شوكت

حد بمواصفات حازم نور الدين وتاريخه الاسود يخلينا نتوقع ان يكون ورا اي مصيبه .. انما ليه بقولك مش هوه لأنه مطارد .. تاريخه الاسود هيفضل وراه ومش هيسيبه .. وعشان كده هوه اختفى.. اللى كانوا بيدوله الاوامر وبيحموه .. موجودين في طره دلوقت.. ويمكن يكونوا هما اللى يصفوه لانه صندوق اسود لكل اللى عملوه .. الموضوع معقد قوي بالنسبه له .. دي مش ظروف حد يفكر في الانتقام من واحده لمجرد انها فسخت خطوبتها بيه.... ده حد بيحاول ينجى

بحياته .. حازم قامت قيامته خلاص .. وحياته مسألة وقت .. بس هما يعرفوا يوصلوله وانتي هاتسمعي عنه العجب .. انما انتي قدرتي توصليله ازاي يابنت ياخلبوصه انتي ؟

قطع

18 18

ن/د – منزل سامي – الصال

سامي وشهيرة يتناولان الطعام بينما يتبادلان اطراف الحديث

سامي

طبعا مش هكدب واقول مبسوط بحياتي ياماما.. لكن ع الاقل اقدر اقول بثقه .. مرتاح

محتده

شهيره

ايه الراحه يعني ياسامي في عيشة العازب دي .. 90 في الميه من يومك بره البيت في شغلك .. مفيش حد يابني بيعمل اللي انته بتعمله ده

محاولا تخفيف حده الحوار

سامي

يمكن عشان مفيش حد بيحب شغله زيي يا ماما

شهيره

مش معقوله تكون بتحب شغلك اكتر من نفسك .. انته اللي بتعمله ده ضد نفسك ..

سامي

حضرتك أأ

مقاطعه

شهيره

سيبك مني انا .. انا لسه بصحتي والحمد لله واقدر اعيش لوحدي .. وفعلا معاك حق انا ميهمنيش غير انبساطك .. بس ايه يبسطك اكتر من انك تدخل بيتك تلاقي زوجه وابن في انتظارك

سامي

انا مش مضرب عن الجواز ياماما

شهيره

لولا اني اعرف الاسباب الحقيقية لعدم توفيقك مرتين في الجواز .. كنت قلت ان السبب هوه اهتمامك بشغلك اكتر من اللازم

سامي

الجواز ده نصيب ياماما .. وقت ماهيجي النصيب .. انا نفسي مش هاقدر اقف ضده

شهيره

مفيش امارات تخليني اصدق ده .. انته عنيد .. من وانته طفل وانته عنيد ياسامي .. مابتعملش غير اللي انته شايفه صح وبس .. مش النصيب اللي بتتكلم عنه ده بعد مارجعت من امريكا اهداك فرصه العمر انك تشتغل في السلك الدبلوماسي ورفضت واخترت النيابه

سامي

ياماما مش لازم عشان جدي عصمت باشا كان وزير خارجيه في عهد الملكيه ومش لازم عشان والدي كان سفير مصر في الامم المتحده اني اطلع برضه سفير .. مش شرط .. وبعدين ماخواتي البنات الاتنيين متجوزين سفرا وعايشين معاهم برا مصر .. كنتي عاوزاني ابقي سفير انا كمان واسيبك لوحدك يعني

شهيره

طب مانته برضه سايبني عايشه لوحدي اهو

سامي

عشان اثبتلك بس اني مش عنيد ولاحاجه قوليلي ايه يرضيكي وانا اعمله ياماما .. وفورا

شهيره

بص في عيني ياسمسم

سامي ينظر في عينيها مبتسما ، بينما ابتسامه سامي تختفي تدريجيا مع جملتها ويظهر في عينيه حزن دفين وعميق.

شهيره

لو مفهمتكش من عنيك مابقاش امك .. وعنيك بتقول انك مش راضي .. ازاي عاوزني ابقي راضيه .

قطع

19 **19**

ل /د - هول قصر الهياتمي

عاليه جالسة علي احد الصالونات والي جوارها تجلس حنين .

غاضبة

عاليه

واحد عمره مارحم حد ولا قلبه يعرف معنى الرحمة من اصله .. لية يترحم دلوقت وينسى ماضيه الاسود .

حنين

حكمة ربنا

عالية

ايه حكمة ربنا في ده بس .. ليه ماتسبش ماضية المهبب ده يطارده ويتعذب بيه بقيه حياته .

بعصبية شديدة

حنين

انتي هاتكفري ولا ايه يابنتي

مستدركة

عاليه

إستغفر الله العظيم ..

تنظر بتلقائية نحو صورة فوتوغرافيه بالجوار يظهر فيها والدها زايد وهو يحتضنها هي وشقيقتها تمارا تغالبها الدموع رغم مقاومتها الشديده لعدم نزولها

عاليه

حسبي الله ونعم الوكيل.

قطع

20 20

ل/د - غرفة حازم بمزرعة العنب - الليفينج بالدور الثاني بمزرعة العنب

فلاش : حازم يضرب بنت في الزرانه بالقم فتقع وهي تصرخ
فلاش : رجل كبير في السن ووجهه ملئ بالدم باكيا ، حازم ممسكا بقميصه ويده ملطخه بالدم.
فلاش : عماد (دون ظهور ملامحة) واقف عريان ممدود اليديين والرجلين وحازم يلف زرار فتتم كهربته حتي يخرج الدخان من الاسلاك و يطفئ نور المشهد.

حازم يفيق من نومة مفزوعا وهو يتحسس جسده وكأن الكهرباء تسري في جسده ينتبه انه مستيقظا .. يشعر انه لا يستطيع التنفس.. يتجه للشباك .. يزيح الستارة ويفتح الزجاج .. ينظر للسماء .. تلمع عينية بالدموع....بعصبيه

حازم

ليه ماوقفتنيش عن اللى كنت بعمله .. ليه مابعتليش اللى يفوقني ويبعدني عن السكه دي ..
حتي ولو اشاره .. اشاره وكنت هفهم ..

هامسا وكأنه يعاتب حبيبه

حازم

ولا انته بعت بدل الاشاره مليون اشاره وانا كنت اعمي القلب واصم العقل؟

صارخا وكأنه يتحدى عدوه

حازم

زي مانته باعتلى دلوقتي اللى يفكرني بماضيا من تاني يبقي فكرني بكله بقى .. فكرني باللى رماني م الشباك وكان عاوز يقتلني .. او حتى فكرني بالبنت اللى كانت معايا عشان اوصلها واعرف منها مين هوه.. انما ماتفكرنيش بذنوبي وبس .. انا كده بموت بالبطئ وهو يخرج مسرعا من الغرفة.

حازم

اللي زيي مالوش حل غير الموت وبس ..

حازم يخرج للفينج والكاميرا تتبعة فيقوم بتحطيم صورة وشهادات تقدير المعلقه علي الحائط فيحطم كل شئ وهو في حالة هيستيرية ويدوس الحطام بقدمة ويبصق عليه .

حازم

انا هموت حازم باشا نور الدين ده للابد.. مش عاوز افتكره ولا افتكر عمايله السوده
.. مش عاوز افتكر حاجه .. ارحمني وخليني ناسي كل حاجه

تخرج ايمان من غرفتها ويخرج فؤاد من غرفته وهما مستيقظان لتوهما على صوت حازم الصارخ فيمسك والده به من الخلف بينما حازم يفلت منه كالثور الهائج ويواصل تحطيم صورة

فؤاد

بس ياحازم .. بس مش كده .. اهدي ياحازم

ايمان تقف في طريقة فيجرح يدها بزجاج احد الصور.

ايمان

أه أه أه

عندما يشاهد الدم يعود لرشده فقط بتلك اللحظة فيسقط من يده صورته مع الرئيس الاسبق على الارض لتتحطم تلقائيا
بعرض بطئ.

قطع

ن/خ - ممر ترابي بين شجيرات العنب بالمزرعة الصحراوية

حازم وفؤاد سائران على الممر الترابي بين شجيرات العنب وهما يتبادلان الحوار .

فؤاد

مكنتش موافق م الاول انك تبقي ظابط ..لكن خدتك على هواك وسبتك تقدم ورقك لكلية الشرطة رغم انك كان ممكن تدخل جامعة امريكية ... مكنش ينفع وحيدي ..عصايتي اللى هارفعها في وش عدوي وهتعكز عليها لو يميل عليا الزمن .. اسيبه يعيش بقية عمره شايل روحه على كفه .. لكن راح عن بالى انك قبلها بسنه كنت واخد بطولة الجمهوريه في الجودو .. فقبلوك واتخرجت م الكلية الاول على دفعتك .. انته زي ماتكون اتخلقت عشان تبقى ظابط.. في اقل من 10 سنين .. اتنقلت من ملازم امن مركزي .. للمباحث.. لمكافحة المخدرات ..ومع ترقية الرائد دخلت جهاز أمن الدولة.

ساخرا .

حازم

بس ده بقى مادخلتوش عشان بطولة الجمهورية في الجودو برضه!

فؤاد

لا .. ده كان يلزمة مؤهلات تانيه خالص.. اهمها انك تحمي نظاااام وانته فاهم انك بتحمي وطن.

مفصحا عما بداخله من انفعال في لحظة تطهير نادره .

حازم

وعشان احمي نظام .. كنت بعمل ايه .. طمن قلبي.. انا مش عارف انام من ساعة ماشوفت في عين البنت إللي كانت هنا نظرة كره غريبه ليا .. كانت بتقولى بيها انته حيوان .. هوه انا كنت حيوان فعلا.. قولى.. هوه انا كنت ايه ؟

منفعلا كرد فعل على انفعاله .

فؤاد

كنتوا النظام .. كنتوا كل حاجه في البلد .. كنتوا البلد نفسها.. عشتم الدور .. وادتوه على اكمل وجه .. لدرجه انكم مكنتوش بتسمعوا دعوه مظلوم .. ولا حتى نصيحة أب ..

بلهجة ابوة حانيه

فؤاد

فكان اللى كان يابني

وهو لايقدر على السير فيقف ويبدو مترنحا .. فيسنده والده .. فيدفن حازم رأسه بصدر والده ويبكي كطفل صغير.

حازم

انا تعبان .. تعبان قوي يابويا .. مش قادر امشي وكياس الرمل دي كلها فوق كتافي.. مش قادر.. والله العظيم مش قادر بقي.

من بعيد وخلف شجيرات العنب تقف سيارة سوداء بزجاج فيميه تراقب ما يحدث ينظر حازم للسياره تتحول نظرات حازم من حزن إلى غضب فيعدو نحو السيارة السوداء بسرعة شديدة ، عند اقترابه من السيارة يسمع حازم صوت السيارة تدار فتسرع خطوات حازم وتتحرك السيارة ببطيء الى الخلف يزيد حازم من سرعة خطواته التي تتحول الى عدو فتسرع السيارة بحركة سريعة جدا من الرجوع للخلف الى السير للأمام وتسير بأقصى سرعه الى الامام و يعدو حازم كانه يطارد فريسه بكل ما أوتي

من قوه وراء السيارة التي تختفي وسط الأشجار. ليقف حازم لالتقاط نفسه منحنيا واضعا يديه على ركبتيه وناظرا للأرض ثم يرفع نظره للأعلى ناظرا لمكان هروب السيارة

قطع

22 **22**

ن/د ـ غرفة ايمان باستراحة المزرعة

ايمان تقوم بالصلاة ؛ يفتح الباب ويظهر حازم؛ يتأثر عند رؤيتها ويدها مربوطه بموضع الجرح ويعض على شفتيه نادما ؛ تنهي صلاتها .

حازم

تقبل الله.

ايمان

منا ومنك ان شاء الله .. دول كانوا ركعتين السنه .. اتوضى وتعالى صلي الضهر وانا اصليه وراك جماعة .. انته محتاج تقرب من ربنا قوي على فكره.. مفيش غير كده هيطمن قلبك ويريح روحك ياحازم.

حازم

طمنيني انتى على ايدك ..

بابتسامة ملائكية .

ايمان

لا ماتقلقش .. فداك

حازم

انا اسف .. مش عارف عملت كده ازاي .. كان لازم اخد بالى .. انا متلخبط اليومين دول خالص .. و افكارى أأ.. حتى الكلام مش عارف ارتبه.

ايمان

لو تصلي .. هترتاح .. صـ..

مقاطعا وكأنه يهرب من دعوتها له بالصلاة.

حازم

أبوكي مصمم ترجعوا القاهرة الليلة ومصمم اكون معاكم.. بيقول المكان مبقاش امان بعد مااتضح ان البنت دي تعرف الطريق له.. هروح اجهز شنطى واجهزي انتى كمان .

يخرج من الغرفه بينما هى تتاسف على حالة بنظرتها وتنهيدتها

قطع

23

ن/خ - غرفة الجلوس بفيلا المنيل – الجزئ المخصص للقراءه/القهوه

سبراتيه بتولع و كنكة قهوه بتتحط عليها وتتلقم بن ، ثم يقرأ محمود الجرائد وهو بيشرب القهوه بمزاج ...... تذيع شاشة الكمبيوتر الموصله اعادة صباحية لبرنامج توك شو خاص براوية، وتبدا المذيعه في التحدث هاتفيا مع شخصية امنية حول حادث خطف تمارا ومحاولة إغتيال زايد فيزيح محمود الجورنال ليستمع الى الاخبار في اهتمام شديد لشخص بجواره ولكن خارج الكادر بابتسامة.

ص محمود

جوعتي ياقطه ؟ تاكلي ؟

قطع

24 **24**

ن/خ –أ مام غرفة العناية المركزة – مستشفى زايد

زايد تحت جهاز التنفس الصناعي بينما الممرضه (عبير \ شعبية \ اربعينية \ ممتلئة) تباشر حالته؛ من خلف زجاج الغرفة يظهر لنا كتف رجل يراقب الموقف ......موسيقى.....عبير تنهي عملها ؛ فتخرج من غرفة العناية المركزة ....محمود الهياتمي واقفا خلف الزجاج (رجل متغطرس ولزج للغاية ولكنه يبدو بصحة جيده عن زايد ومازال محتفظا بنشاطه وحركته كرجل في منتصف الخمسين). ...يعود لمراقبة زايد على فراشه الطبي وبعينيه حقد دفين ونوايا غير طيبه

قطع

25 **25**

ن/د - كوريدور بالمستشفى

عاليه بخطوات مسرعة وملامح غاضبه في الكوريدور وخلفها تسير عبير و2 ممرضين رجال وطبيب شاب . لمن يسير خلفها

عاليه

مش انا مدية اوامر 100 مره ان البني ادم القذر ده مايعتبش المستشفى برجله .. دخل ازاي ... حد يستعجلى التيران بتوع الامن اللى نايمين على ودانهم وسابوه يدخل المستشفى .. بسرره .

قطع

26 **26**

ن/د - مكتب مدير الحسابات بمستشفى زايد الهياتمي

محمود واقفا في مواجهة امام صفوت – مدير الحسابات بالمستشفي بينما د . سيف يراقب الامر عن بعد وينظر خلفه في ترقب لوصول عاليهفي أي لحظة....... لصفوت

محمود

نعم ياخويا ؟ يعني ايه ماتقدرش .. هوه بمزاج اهلك .

صفوت

لا .. من غير غلط لو سمحت .. خلينا نحترم بعض ارجوك.

محمود

مش لما تحترم نفسك انته الاول .. وتعرف انته بتتكلم مع مين .. اخلص بقولك .. وريني دفاتر الحسابات زي ماطلبت منك

صفوت

بصفتك ايه بقي ان شاء الله

سيف

الاستاذ محمود يبقي أأ

صفوت

عارف .. يبقي اخو الدكتور زايد ربنا يشفيهولنا .. كان الدكتور بيخليني ابعتله ظرف باللى فيه النصيب اول كل شهر ولما دخل السجن كان بيروح له برضه على هناك

محمود

لااااا .. انته شكلك لمض ياض انته .. انته مرفود

هو يرمق محمود بنظره خاصه

صفوت

برضه ترفدني بصفتك ايه .. انته بالنسبه لي هوا .. انته جاي تورث اخوك ع الحيا .. هي الدنيا اتقل خيرها ولا ايه .. دكتور زايد لسه عايش وربنا يطول عمره .. وحتى لو انته وريثه .. مال ده ومال ادارة المستشفي ومراجعة الحسابات ورفد الموظفين ولاترقيتهم المستشفى لها مجلس ادارة والدكتور عاليه هي العضو المنتدب ..

محمود

هي العضو المنتدب؟ .. امال انا اطلع ايه .. شغلتي ع المركب بورررم

صفوت

انته ولا حاجه .. قولتلك انته هوااا كده معدي قدامي .. وهوا ريحته وحشه كمان ..

وهو يمسك بتلابيبه ويعتدي عليه بالضرب فتتمزق ملابس صفوت .

محمود

لاااا .. انته زودتها خالص .. وعينتك مش بتيجي بادب ولاد الناس اللي زي حالاتي .. يبقي لازم اوريك الوش التاني بتاع اولاد الشوارع .. انا صايع قوي يالا علي فكره انا هوريك بقى الهوا لما يحب يلطش حد .. تعالالى هنا.. تعالى

سيف يشاهد عاليهقادمة من بعيد وخلفها يسير البودي جاردز.. فيتدخل للامساك بمحمود وتتغير لهجة حواره

سيف

مش كده بقي ياستاذ محمود .. انته زودتها قوي يأخي .. الله .. الله

من بعيد .. زاعقة

عاليه

بتهبب ايه هنا يامحمود ؟

يمد يده لمصافحتها .. ساخرا بغطرسه

محمود

عاليه.. ياحبيبتي .. قلبي عندك يابنت اخويا ياغاليه

فلا تعيره انتباها

عاليه

هوه أنته مكفتكش الفضايح اللى جتله من تحت راسك في حياته .

محمود

لالا لا ياعاليه.. كده عيب .. عيب قوي على فكرة .. مش قدام الموظفين

عاليه

هوه انته تعرف عيب ولاحرام ..انا بقي هعمل معاك اللى ابويا انكسف العمر كله يعمله معاك .. البوليس في الطريق وهخلي الاستاذ صفوت مدير الحسابات اللى انته بهدلته ده يعملك قضية بواقعة التعدي عليه .. وانا هعملك قضية نصب

محمود

لا بقي .. هوه ايه الجو ده .. هوه خدوهم بالصوت لا يغلبوكم ولا ايه ؟ .. بصى يابت .. ابوكى فاضله ساعات ويقابل وجه ربه الكريم .. والمستشفي دي انا وريث فيها زي زيك .. فمش هسيبك تسلمهالى ع الحديده وهي مفلسه ..

بطريقه لزجه يفتح فمه ليريها اسنانه ويمكن ان تصبح هذه الحركه لازمه له كلما ذكر تلك اللزمه الحواريه

محمود

انا مقلع ضروسي من كتر الهم اللى ورد عليا من عينتك انتي والالضيش بتوعك دول .. حتى شوفي

وهو يحاول استفزازها بحركات يديه ولكنها تبقي محافظة علي ثباتها الانفعالي لاخر لحظة

محمود

مش هتيجي عيله مفعوصه زيك تكلبشني بصوتها العالى انا مش منقول من مكاني لحد ماتابع كل كبيرة وصغيرة في المستشفى دي .. واخد حقي

والشر يتطاير من عينيها وقد انفجرت غضبا

عاليه

حاااا ايه ؟ حقك ؟

هامسا له وهو يدفعه برفق

سيف

اجري دلوقت ... اجري اجري

للبودي جاردز

عاليه

اتحفظوا عليه لحد ما البوليس يجي وهاتولى كارتونه ادويه من المخازن .. عشان البسه قضية سرقة كمان

محمود يعدو بينما يلاحقه البودي جاردز

محمود

راجع لك برضه ياعاليه.. هتروحي مني فين .. مش هسيبك تتهني كده لوحدك وتشيلي الجمل بما حمل

رد فعل غاضب على وجه عاليه يتحول لحزن تحاول اخفاءه عمن حولها.

قطع

27 27

ن/د ـ أمام غرفة العناية المركزة بمستشفى الهياتمي

عاليه واقفه خلف زجاج غرفة العناية المركزة التى يرقد بداخلها زايد فتشاهده وهو مازال في غيبوبته على جهاز التنفس الصناع لنفسها وهي تبكي

عاليهv.o

محتجالك قوي يابابا .. اول مره تسيبني كده .. اول مره استني نصيحتك تقولى اعمل ايه
فملكش جنبي .. قوم بقى يابابا

قطع

28 28

ن/د ـ عيادة طبيب مخ و أعصاب

مع د . جاويش(طبيب /خمسيني /شخصيه مرحه ولها كاريزما) حازم جالسا جلسة غير تقليدية بين طبيب ومريض بل تشعر انها جلسه بين اثنان من الاصدقاء .

حازم

انا فاكر حاجات كتير جداا من الماضي .. لكن الحاجات اللى انا ناسيها.. بحس انها خلاص بتيجي لحد باب مخي وترجع تهرب تاني وكأن فيه حاجه من جوايا انا منعاني افتكرها

يبتسم ابتسامة واثقه ثم يستطرد

د. جاويش

ده تفسيرة الطبي ببساطه شديده ... انه حصلك فقد جزئي في الذاكرة .. مخك بقي فيه باتا

حازم

باتا ؟! هوه معروف عني اني مخي جزمة قديمه اصلا .. بس مش لدرجه باتا يعني

د جاويش

هههههه هايل .. قدرتك ع اقتناص الافيه تدل علي حالتك المزاجيه الممتازة اللي هاتسهل عليناأموريه العلاج ياحازم

حازم

لا بجد يادكتور ايه موضوع باتا اللي في مخي ده

د جاويش

باتا يعني اختصار للمصطلح الطبي Post-traumatic Amnesia

حازم

يعني فقد جزئي للذاكرة

د جاويش

يعني بالبلدي كده اضطراب في الذاكره .. والفقد الجزئي معروف ان الامل في علاجه كبير .. وكمان التقدم في علاجه سريع جدا

حازم

وده طبعا نتيجه الحادثه اللي حصلت

د جاويش

احد اشهر اسباب الفقد الجزئي للذاكرة هي اصابات الرأس خصوصا منطقه مؤخرة الرأس

حازم

يعني زي ماحصلي بالظبط

د جاويش

فقد ذاكره جزئي تراجعي .. يعني مش فاكر بعض الحاجات اللي حصلت لك قبل الحادثه فيه سبب نادر جدا من اسباب فقد الذاكره الجزئي هوه السبب النفسي . او لو مش هاتتخض من الاسم .. اسمه الهيستيريا الانشقاقيه .. انته فقدت الذاكره جزئيا مش نتيجه اصابه دماغك في الحادث .. انته فقدتها نتيجه الصدمه النفسيه اللي اتعرضت لها في الحادث

حازم

صدمه نفسيه ؟

د جاويش

انته اتعرضت لصدمه نفسيه عنيفه اثناء الحادث نفسه.. الشخص اللي رماك من الشباك ده وانته مش قادر حاليا تفتكره لا اسما ولا شكلا .. حتما اسمه او شخصيته سببت لك الم نفسي قد جبل كده مثلا .. فعقلك مقدرش لحظتها ع الصدمه دي وانهار فورا جزء من ذاكرتك .. وعشان كده عقلك الباطن رافض يخليك تستعيد اسم الشخص ده او تفتكر شكله لانه خايف انه يتعرض بسبب كده لنفس الالم تاني .. فهمت ؟

حازم

فاهم .. بس فيه حاجات تانيه انا مش فاكرها مالهاش علاقه بالحادثه

د جاويش

كل ده مؤقت وهاتستعيده بالتدريج لكن فيما يخص الشخص ده مش هايكون الامر سهل ابدا ولازم يكون بالتدريج .. وبالعلاج النفسي مش بالعقاقير .. يبقي ماتستعجلش

حازم

انته مش فاهم يادكتور جاويش .. انا مش مستعجل ده يمكن لو فضلت ناسي اللى فات يكون احسن .. حد تجيله الفرصه يتولد من جديد ويرفض؟

د جاويش

امال ايه ؟

حازم

اللى حكيت لك عنه وانته لسه قايله .. اللى ياريتني اقدر انساه كله وارتاح .. يا افتكره كله وافهم .. عاوز اجابة للسؤال

د جاويش

ممممم مين اللى رماك من الشباك ؟ مين الشخص المجهول ؟

حازم

قصدك مين اللى كان عاوز يقتلني

د جاويش

تفاصيل المشهد ده بتوصلك ضبابية .. صح .. يعني مش ناسي المشهد كله بتاع الحادث لكن ناسي اجزاء منه

حازم

اها .. هي ضبابية دي .. شبوره يادكتور .. شبوره

د جاويش

وتفاصيل المشهد بتفتكرها بدون ترتيب منطقي .. يعني متلخبطه كأنها مضروبه في خلاط

واقفا وهو يجول بالغرفة

حازم

هوه ده يادكتور .. كانه حلم مزعج .. كابووووس .. لاعاوز يخلص ولا عارف افوق منه

د جاويش

بس كونك تفتكر الشخص المجهول اللى حاول يقتلك او حتى تفتكر البنت اللى كانت معاك ده مش هيأثر في تقدم علاجك ورجوع ذاكرتك ولا حاجه

بعصبية

حازم

تاني انته .. يادكتور افهمني ارجوك .. انا مش عاوز ذاكرتي .. تغور في ستين داهيه .. انا عاوز حياتي

د جاويش

طب اهدي ووضح اكتر

حازم

اللى حاول يقتلني ده .. ممكن يحاول تاني بعد ما فشل اولاني .. انا بقيت بشك في كل الناس .. مش عارف اعامل حد ولا اطمن لحد .. ابويا واختي .. وحتى انته مش بره دايرة شكوكي .. بنام ومسدسي في ايدي .. مش هستحمل كتير اعيش في القلق ده ..

يخرج مسدسه من جيبه و يصوبه نحو فمه ويضغط علي الزناد

قطع

نهاية حلقه 2